الولايات المتحدة الامريكية هى مملكة الارهاب

كيم تشول ميونغ

. دولة ارهابية من اصلها
. المجرمون الاشرار يمارسون الارهاب ضد شبه الجزيرة الكورية
. زعيم الارهاب الدولى

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ . كوريا
٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣)

كلمة هيئة التحرير

فـــى عـــام ٢٠٠٢، نشـــر كيم تشول ميونغ فى معهد دراسة تاريخ السياســـة الحديـــثة فـــى كوريا الجنوبية مقالة بعنوان "الولايات المتحدة الامريكية هى مملكة الارهاب".

استشهد الكاتب فى مقالته بتعليق لاحد انصار السلم الامريكيين، هو روبيـــرت جنسون، الذى قال: "ان الحكومة الامريكية لجأت الى اعمال العنف العشوائى ضد المدنيين فى العالم الثالث. بماذا نشرح ذلك، وكيف نصـــفه دون ان نستخدم كلمة الارهاب؟" وحدد هذا العنف ضد المدنيين على انه ارهاب، بتجاوز اى مفهوم سابق للارهاب.

ويســـر هيـــئة التحريـــر ان تنشر مقالته هذه بعد ترجمتها بمختلف اللغات الاجنبية.

مضـــى نصــف ســنة منذ وقوع حادثة ١١ ايلول التى ضربت قلب الولايات المتحدة الامريكية. خلال هذه الفترة، شنت امريكا حربا ارهابية علـــى افغانســتان تحت لافتة "معارضة الارهاب". فقد قتل عدد كبير من ابـــناء الشـــعب الابـــرياء، ووقعـــت كوارث مادية هائلة فى هذه الحرب العدوانـــية الوحشـــية التى تتناقض مع اللافتة التى تسترت بها، مما اثار الدهشة والسخط من شعوب العالم وذوى الضمائر الحية كافة. ومع ذلك، تسعى الولايات المتحدة الى اشعال نيران حرب افغانستانية ثانية، متشدقة بفظاظـــة عـــن "محـــور الشـــر"، وتلوح بشن "الهجوم النووى المستبق" الجنونـــى. ان الهدف الرئيسى فى هذه المرة هو شمالى كوريا، الحصن الامامـــى المعـــادى لامـــريكا، الذى يقف فى ملتقى الطرق عند المنطقة الباسفيكية الآسيوية، وهى المركز الاستراتيجى فى العالم.

ان الارهـــاب اصلا، هو قتل وعنف وحشى تلجأ اليه القوى الرجعية ضـــد جماهيـــر الشـــعب التقدمـــية. ان هذا فى الحقيقة هو اسلوب حياة الولايات المتحدة الامريكية التى تتخذ العدوان والنهب طبيعة لها.

دولة ارهابية من اصلها

الـــولايات المـــتحدة الامـــريكية دولة ارهابية من اصلها. تم تأسيس دولتها وتوسيع اراضيها بالارهاب، اى ان الارهاب وامريكا توأمان.

اولا، اقامـــت الولايات المتحدة الامريكية دولتها على بحر من دماء قـــبائل الهـــنود السكان الاصليين، ووسعت اراضيها بعشرة اضعاف ما كانـــت علـــيه فـــى الاصـــل، من خلال حربها لغزو واستيطان الغرب الامريكى.

تدفق اليانكيون الى القارة الامريكية وفى ايديهم السيف وفى اعناقهم الصليب، وخاضوا حملات قنص ابناء القبائل الاصليين اكثر من ٨٫٩٠٠ مـــرة، فقـــد ابـــادوا السكان الاصليين الذين بلغ عددهم ما يقرب من ١٠ ملايـــين نســـمة عن بكرة ابيهم، بعد ان وعدوا بدفع ١٠٠ جنيه استرلنى ثمـــنا لجلـــد رأس كل هندى واحد، واقتادوا ٢٠ مليون نسمة من زنوج افـــريقيا، بعد ان اختطفوهم او اشتروهم، الى تلك الاراضى ليستخدموهم كعبيد لهم. هذه الدولة المتشكلة من عصابات العنف، هى بالذات الولايات المتحدة الامريكية.

فـــى حـــرب غزو الغرب لتوسيع الاراضى ايضا، اظهر اليانكيون طبيعـــتهم الارهابـــية الشـــريرة مرة اخرى دون تحفظ .فقد اثاروا حرب الغزو صارخين "الى الغرب"، وتدفقوا مهاجمين اراضى الغرب الخصبة عبـــر جـــبال "الغنى" كسيل النهر الجارف. ان نحو ٢٫٥ مليون كيلومتر مربع من اراضيها، ومنها ولايات تكساس وكاليفورنيا واريزونا ونيفادا ويوتاه وويومنغ وكولورادو وغيرها، كانت فى الاصل اراضى مكسيكية وظلت كذلك حتى اواسط القرن التاسع عشر. من اجل ابتلاع هذه الشحمة الكبيـــرة، ارســـل اليانكـــيون الامـــريكيون جـــنودهم المأجورين بأزياء المهاجرين الى تكساس اولا كمقدمة لغزوهم. اثار هؤلاء الجنود من رواد الغـــزو تمـــردا فـــيها، واعلنوا "استقلالا" مزعوما، وصرخوا علنا: "ان تكساس هى ارض تتبع الولايات المتحدة من الآن فصاعدا". حين قاومهم الشـــعب المكسيكى بالسلاح، تشدقوا قائلين: "ان المكسيك هى التى بادرت الـــى الحـــرب ضـــدهم"، وقاموا بالهجوم المسلح الواسع النطاق ضدها، وابتلعوا نصف اراضى المكسيك فى مدة سنتين فقط.

ان تـــاريخ بناء "الدولة الامريكية" ملطخ بالصراعات الدامية لاعادة انتزاع المناطق المحتلة من ايدى غزاة البلدان الاخرى.

منطقة انتاج الارز والنفط لويزيانا، هى ايضا شحمة تم انتزاعها فى صـــراع الـــذئاب بين الغزاة الامريكيين والمحتلين الفرنسيين، وفلوريدا واوريغون، هما غنائم منتزعة من المحتلين الاسبانيين. ان اليانكيين الذين استساغوا غزو الغرب، قد خاضوا صراعا ضاريا من جديد ضد اسبانيا فـــى نيســـان عـــام ١٨٩٨، اسفر عن ابتلاعهم جزر هاواى فى المحيط الهادئ.

ان الخمســـين نجمة المرسومة على العلم الامريكى، ترمز الى تاريخ امريكا الارهابى المخزى، الذى تواصل فيه العنف لغزو اراضى البلدان الاخرى، فكانت تضيف نجمة واحدة على علمها، مع كل توسع جديد يزيد مساحة اراضيها بالارهاب والمذابح الوحشية.

ثانيا، ان الولايات المتحدة الامريكية دولة ارهابية، ظلت منهمكة فى تنظيم وتشديد وادامة اللجوء الى لنش الزنوج وارهابهم.

اعـــتاد اليانكيون الامريكيون منذ بداية وجودهم فى امريكا على لنش الـــزنوج وارهـــابهم مثل بيعهم وشرائهم وضربهم وقتلهم كما يحلو لهم، معامليـــنهم "كأدوات ناطقة". ان القرار الخاص بالغاء الفصل العنصرى، الذى تم اتخاذه عام ١٩٥٤، قد القى فى سلة المهملات.

قـــتل الحكام الامريكيون غيلة قائد الزنوج مارتين لوثر كنغ، فى نيسان عام ١٩٦٨، لانه تقدم مطالبا بالحرية والمساواة للزنوج. احتجاجا على ذلك قام الزنوج بانتفاضات متفجرة فى ٤٦ مدينة، فى آن واحد. كان ذلك اجراءا دفاعـــيا عادلا. لكن الحكام الامريكيين لجؤوا الى الارهاب الابيض الدامى، بتعبئة ٥٥ر٠٠٠ نسمة من الجيش والشرطة والدبابات والطائرات.

بلـــغ عدد حوادث القتل والارهاب من الزنوج والمدافعين عن حقوق الشـــعب الديمقراطية العشرات خلال ست سنوات فقط، من عام ١٩٦١ الى ١٩٦٦.

ان الــزنوج الــذين نجوا باعجوبة من اعمال اللنش والعنف وانتهاك حقــوق الانســان من قبل البيض، صاروا يعيشون منطوين على انفسهم، متجمعين فى مناطق دترويت وابالاش ودلتا بجنوبى ولاية ميسيسيبى. ان ٢٢ ملــيون نسمة من الزنوج هم ضحايا ارهاب البيض، الذين يتوجسون حتـــى مـــن الــذهاب الى دورة المياه، ناهيكم عن الذهاب الى المدارس والمسارح والمطاعم وركوب الباص.

بغــرض اضــطهاد وقمــع الــزنوج والكادحين، شكل العنصريون الامــريكيون مــنظمات الارهــاب والعصــابات من كل نوع، وراحوا يمارسون الارهاب العلنى المنظم ضدهم. ينشط حاليا فى امريكا اكثر من ١٨٠٠ مــنظمة من منظمات الارهاب الفاشية الشرسة وغانغستير، ومن ضــمنها "جمعية كوكلوكس كلان" و"جمعية جون برتش"، وترتكب جزافا اعمــال الاعــتقال والــتعذيب واللنش والقتل ضد الابرياء، تحت حماية السلطة وبايعاز منها.

فقــد ادان الكاتب الامريكى مارك توين قائلا ان "امريكا هى ولايات اللنش المتحدة".

وفـــى امــريكا، كثيــر مـــن منظمات الارهاب الخاصة التى شكلها الرأســماليون الاحــتكاريون، بهــدف قمــع العمال الزنوج والكادحين، بالاضافة الى منظمات الارهاب الفاشية ذات الشبكة الوطنية. مثلا، يوجد فـــى قسم الملاك لدى شركة فورد كثير من المخبرين السريين الخاصين، ومعظمهـــم ملاكمون سابقون او لصوص محترفون او من ذوى السوابق فـــى جــرائم القــتل والســطو. يقوم هؤلاء على مراقبة العمال الزنوج وتعذيبهم وترهيبهم، ملوحين بالمسدس وسائر ادوات القتل، وقد يغتالونهم عــند الضــرورة. ان الاربـــاح التـــى يكسبها حشرات الاموال البيض بامتصـــاص دماء ستة ملايين من العمال الزنوج وارهابهم وقتلهم، تصل الى ثلاثة مليارات دولار سنويا.

ثالثا، ان الولايات المتحدة هى دولة ارهابية فوضوية، تتفشى فيها كل انــواع الارهــاب مثل الاغتيال، والارهاب بالقنابل، واطلاق الرصاص عشوائيا والاغراء والاختطاف، والرهائن .. الخ.

من ابلغ الامثلة على ذلك اغتيال الرؤساء الامريكيين .اغتيل الرئيس الســادس عشــر لنكولن، والرئيس الخامس والعشرون ماكنلى، والرئيس الخامس والثلاثون جون كندى، والرئيس المرشح من الحزب الديمقراطى روبرت كندى، وكذلك، جرت محاولة فاشلة لاغتيال الرئيس ريغان. هذه الوقائــع تدل بوضوح على ان الولايات المتحدة، هى اكبر دولة ارهابية، وهــى بــرغم كل جبروتها تعجز عن كبح الارهاب وحماية حتى رئيس الدولــة، بحراســته المكثفة على مدار الساعة، فقد اغتيل العديد من رؤسائها، وسبب فيها الارهاب كوارث مروعة لا مثيل لها فى البلدان الاخرى.

ارتكــبت فــى نيســان عام ١٩٩٥ عملية الارهاب بالقنبلة فى مبنى المكــتب الفيدرالــى فى مدينة اوكلاهوما سيتى، مما اسفر عن اكثر من ٣٠٠ قتــيل وجريح. وتبين من نتائج التحرى، ان ذلك ما هو الا جريمة اقتــرفتها احــدى المنظمات اليمينية المتطرفة الامريكية. وفى تموز من العــام التالــى، وقعــت حادثــة تفجيــر طائــرة الركاب التابعة لشركة تــى.دبلــيو.اى للطيران فى الجو، التى اسفرت عن مقتل اكثر من ٢٣٠ شخصا، وحادثة الارهاب بالقنبلة فى الحديقة اثناء المباريات الاولمبية فى اتلنــتا، وغيرها. ولكن ذلك كله مجرد قطرة من سيل الحوادث الارهابية الكبرى التى ترتكب فى امريكا كل يوم تقريبا.

بماذا يغطى مثالبهم الفاضحة هذه اولئك الحكام الامريكيون المولعون بالتحــرش بالبلدان الاخرى، متهمين هذا البلد او ذاك بانه "بلد شرير" او "دولة ارهابية" فى كل فرصة اتيحت لهم؟

ألــيس هو بلد ارهابى، قتل فيه صبى غر حين صدم المبنى بطائرة صــغيرة اقتداء "بحادثة ١١ ايلول"، وتسوده الفوضى، حيث يقتل التلاميذ

الابتدائيون والثانويون زملاءهم بالجملة باطلاق الرصاص جزافا عليهم، بعـد اقـتحام غـرف الدرس. أليست الولايات المتحدة هى بلد الجريمة والارهــاب، لا تسـتطيع فــيه التلميذات ان يمشين بمفردهن حتى داخل المــدارس خوفا من العنف، وبلد يسطو فيه لصوص مقنعون على البنوك والمحــلات، ويمــارس فيه الارهاب بالوكالة، ويخطف الاطفال كل يوم تقــريبا، طمعــا بالامــوال والممــتلكات، وتقترف فيه اعمال الاختطاف واســتخدام الرهائن، للهروب منه او اللجوء الى بلد آخر، ولا تنقطع فيه حلقات القتل والانتقام السيئة بالارهاب بالقنابل وتفجير المبانى؟

يكمن الخطر الاكبر هنا فى التشجيع على الارهاب بشتى انواعه من خلال وسائل الدعاية الامريكية المتنوعة، مثل الصحف والمجلات والكتب والتلفزيون والاذاعة.

تذكــر احصــاءات المجلــة الامريكية "فورتون"، ان الامريكيين قد شــاهدوا على شاشة التلفزيون كل اسبوع الجرائم المرعبة، ومن ضمنها ٢٢١ حادثة ارهاب وقتل، ١١٩٢ حادثة ارهاب وقتل فاشل، فى النصف الثانى من القرن العشرين. ان الولايات المتحدة هى بالذات وكر الارهاب الاصــلى، اذ تقع فيها حادثة واحدة للارهاب والقتل فى كل سبع دقائق، ويــزداد معــدل الجــرائم المروعة المرتكبة فى كل عام بمقدار ١٢ر٦ بالمئة، وهى نسبة تفوق نسبة تزايد عدد السكان.

وممــا لا يمكــن التغاضــى عــنه ازديــاد شراسة سياسة الارهاب الامريكية، منذ ظهور ادارة بوش الابن.

مــن ابسط الامثلة على ذلك الارهاب بجرثوم الجمرة الخبيثة، الذى اوقــع الــناس فى ذعر وهلع، واثار قلق العالم. كانت ادارة بوش تضلل الــرأى العام كما لو ان هذا الارهاب بالجرثوم الذى اودى بارواح عديد مــن الاشخاص، يمثل "هجوما مباغتا آخر على الولايات المتحدة"، دبره "الارهابيون" الاجانب. لكن الحقيقة انكشفت تماما، فاتضح ان ذلك ما هو

الا مســرحية امــريكية ذاتية، اذ تأكد الخبراء العاملون فى مركز رقابة الامــراض، القــائم فى مدينة اتلنتا بولاية جورجيا الامريكية ان جرثوم الجمــرة الخبيــثة الذى ينتشر فى ارض الولايات المتحدة، كان قد صنعه معهــد البحوث الامريكية للدفاع الوطنى. اوضحت "غرينبيس ماغزين"، المجلــة الصادرة عن منظمة حماية البيئة "غرين بيس" ان هدف الولايات المــتحدة مــن اثــارة الضجة والتهويل حول جرثوم الجمرة الخبيثة، هو "زيادة ميزانية الدولة المتعلقة بالاسلحة البيوكيميائية".

ان العــالم كلــه يعــرف جيدا الشهرة المشؤومة للبيت الابيض كوكر للعملــيات الارهابــية، ووزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية كهيئة تنفيذية ارهابية، والمنشآت العسكرية الاحتكارية كقواعد لانتاج اسلحة الارهاب.

المجرمون الاشرار يمارسون الارهاب ضد شبه الجزيرة الكورية

لقــد تجلــت طبيعة شر مملكة الارهاب الامريكية بجلاء فى ارهاب الدولة، الارهاب العسكرى ضد شبه الجزيرة الكورية.

اولا، ان الــولايات المتحدة الامريكية لجأت الى ارهاب المدنيين فى المــنطقة الجنوبــية من شبه الجزيرة الكورية باكثر شراسة وعلى نطاق واســع، مــنذ الفترة التى اعقبت تحرير كوريا، يوم ١٥ آب عام ١٩٤٥ مباشــرة، وحتى عشية اندلاع الحرب الكورية، فى يوم ٢٥ حزيران عام ١٩٥٠. مــنذ قديم الزمان، كانت امريكا تطمع فى شبه الجزيرة الكورية، لانهــا تشكل مدخلا الى القارة الآسيوية وجسرا عسكريا مؤديا اليها .ففى يــوم ٩ ايلــول عام ١٩٤٥، اصدر ماك آرثر "الاعلان" رقم ١ الخاص بممارسة الحكم العسكرى الظالم فى المنطقة الجنوبية من كوريا، بالرغم

مـــن انــــه لا يجوز ممارسته الا فى منطقة بلد منهزم فى الحرب، وعلى اثـــره، اصدر هودج، قائد القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا، اعلانا مشددا يقول ان "كل من يخالف اوامر الادارة العسكرية او يفترى علـــيها ســـيعاقب". من جراء هذه الاعلانات، اجبرت كل اللجان الشعبية المنظمة بمبادرة ذاتية من ابناء شعب كوريا الجنوبية على حل نفسها، وتم اغتيال وقتل الشخصيات الوطنية التى تؤيد توحيد البلاد.

ففى يوم ١٩ تموز عام ١٩٤٧، اغتيل ريو وون هيونغ(١)، الشخصية الوطنـــية المؤيدة للشيوعية وسط سيؤول فى وضح النهار، وفى يوم ٢٦ حزيـــران عـــام ١٩٤٩، قـــتل كـــيم كو(٢) الذى تحول تحولا دراميا من مناهضــــة الشيوعية الى التأييد لها. ان المجرم الاول المسؤول عن هذين العملين الارهابيين، هو الولايات المتحدة ذاتها.

ومـــا اكثـــر مـــا ارتكـــبت هناك من حوادث ارهابية، ومنها "قضية الاوراق الـــنقدية المزورة فى مطبعة زونغفان"(٣)، التى اسفرت عن قتل وارهاب عدد كبير من الوطنيين، واكثر من ٢٠٠٠ نسمة من سكان مدينة سيؤول، فى ايار عام ١٩٤٦، و"حادثة المشروع الخاص بجامعة سيؤول الحكومـــية"(٤)، التى ادت الى القمع الدموى لمظاهرة الطلبة فى اكثر من ٥٠ جامعـــة ومدرســـة علـــى اخـــتلاف مستوياتها ضد التعليم العبودى الاســـتعمارى، فـــى آب عـــام ١٩٤٦، وحادثة ارهاب وقتل عمال منجم هواســـون للفحـــم(٥)، فى آب عام ١٩٤٦، حيث قتلت القوات الامريكية مئات العمال بالجملة بواسطة طائراتها من قاذفات القنابل ودباباتها الثقيلة، وحادثـــة الارهاب والقتل لقمع النضال الذى خاضه اكثر من ٧٠٠ نسمة مـــن الفلاحين فى جزيرة هاوى(٦)، الذين يطالبون بحقهم الديمقراطى فى وجـــودهم فـــى آب عام ١٩٤٦، وحادثة الارهاب التى ادت الى احراق وتدميـــر مواقـــع الاضراب العام الذى اشترك فيه اكثر من ١ر١ مليون نســـمة من العمال، فى ايلول عام ١٩٤٦(٧)، وحادثة قمع مقاومة الشعب

فى تشرين الاول عام ١٩٤٦(٨)، التى اسفرت عن اعتقال وقتل عشرات الآلاف مـــن الوطنيـــين والمدنيين، وحادثة الارهاب الدموى فى جزيرة زايـــزو(٩)، فى يوم ٣ نيسان عام ١٩٤٨، التى اسفرت عن احراق ٢٩٥ قـــرية وقـــتل اكثـــر من ٧٠ الفا من ابناء الشعب من مختلف الاوساط، وحادثة الارهاب لاجراء "الانتخابات المنفصلة فى ١٠ ايار" قسرا(١٠) فى عـــام ١٩٤٨، التى اسفرت عن اعتقال ٥٠ر٤٢٥ نسمة، وقتل اكثر من ٥٠٠ نســمة فـــى يوم الانتخابات وحده، وحادثة الارهاب لقمع انتفاضة ريوسو(١١) فى تشرين الاول عام ١٩٤٨، التى اسفرت عن قتل اكثر من ٦٠٠٠ نسمة من ابناء الشعب من مختلف الشرائح والفئات ..

مـــن جـــراء الاعمال الارهابية التى دبرتها امريكا دون توقف، قتل اكثر من مليون نسمة من الناس الابرياء فى الفترة من ايلول عام ١٩٤٥، وحتـــى اندلاع حرب ٢٥ حزيران عام ١٩٥٠. حتى الصحيفة الامريكية "نـــيويورك تايمـــز"، الصادرة فى آذار عام ١٩٥٠، قد اعترفت قائلة "ان الارهاب المنقطع النظير فى العالم، يتفشى فى عدد كبير من المناطق فى كوريا الجنوبية".

ثانـــيا، ان الـــولايات المـــتحدة الامـــريكية، هـــى نموذج المجرمين الارهابيـــين الـــذين قـــتلوا المدنيين بوحشية لا سابقة لها فى كل ارجاء الشـــطرين من كوريا، فى فترة الحرب الكورية على مدى ثلاث سنوات. تنص القوانين الدولية على حظر "مهاجمة او قتل السكان المسالمين" حتى فـــى زمـــن الحرب، وعلى "حمايتهم التامة". برغم ذلك، امر ووكر قائد الفـــيلق الـــثامن الامريكـــى جنوده، عند اجراء عملية الانزال الى ارض اينتشون قائلا انه لا يجوز ان ترتعش ايديكم، حتى وان كنتم امام الاطفال او الشيوخ. اقتلوهم دون رحمة او شفقة.

ففى ظرف سنة واحدة من صيف عام ١٩٥٠ الى صيف عام ١٩٥١ ، قتلت القوات الامريكية العدوانية اكثر من مليون نسمة من المدنيين دون

رحمة فى كوريا الجنوبية. يتجاوز هذا العدد عدد القتلى فى حرب واحدة بكاملها.

عثــر فـــى كوانغزو على مدفن لاكثر من ٣٠٠٠ نسمة من الاطفال الــذين قــتلوا بقنابل الدمدم الامريكية. ("نيويورك تايمز" ٢٤ ايلول عام ١٩٥٠)

ان الفظائع والمذابح الارهابية التى ارتكبتها القوات الامريكية، لا تعد ولا تحصـــى، ومنها حادثة قتل اكثر من ٤٠٠ شخص من المدنيين، فى قــرية لوغــون(١٢) بقضاء يونغدونغ، فى محافظة تشونغتشونغ الشمالية بالعملــية المشتركة بين القصف الجوى والمدافع الرشاشة على الارض، وحادثة قتل اكثر من مئة من سكان ناحية ريونغدوك(١٣) بقضاء ويريونغ، فى محافظة كيونغسانغ الجنوبية بعملية الارهاب بالقنابل، فى يوم ٢٢ آب عام ١٩٥٠، وحادثة قتل اكثر من ٣٠٠ نسمة من سكان ناحية يونغتشون(١٤)، بقضاء دانيانغ، فى محافظة تشونغتشونغ الشمالية، بتفجير القنابل فى عام ١٩٥١.

ومـــا اكثــر حوادث قتل المدنيين على ايدى رجال الجيش الامريكى العدوانى فى مدن جنوبى كوريا، ومنها قتل اكثر من ٣٠ر٠٠٠ نسمة فى تشونتشـــون، واكثر من ٢ر٠٠٠ شخص فى بويو، واكثر من ٢ر٠٠٠ نسمة فى تشونغزو، و٢ر٠٦٠ نسمة فى تشيونغزو، و٨ر٦٤٤ نسمة فى دايزون، واكثر من ٤ر٠٠٠ نسمة فى زونزو، واكثر من ٤٠٠ نسمة فى كونســان، واكثــر من ٤٠٠ نسمة فى آنيانغ، واكثر من ٨٠٠ نسمة فى تونغيونغ، واكثر من ٦٠٠ نسمة فى كونغزو، واكثر من ٦٠٠ نسمة فى بيونغــتايك، واكثــر من ٥٧ر٢٠٠ نسمة فى اينتشون، واكثر من ٥٠٠ نســمة فـــى آنسونغ، و١٥٨ نسمة فى زوتشيوون، واكثر من ٧٢ر٣٩٠ نسمة فى سيؤول. ("٣٠ سنة من العلاقات بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة" طبعة عام ١٩٧٦، ص ٢٠٢ – ٢٠٣)

هكـــذا، قـــتل عـــدة ملايـــين من المدنيين فى جنوبى كوريا وحدها، بأساليب الارهاب العسكرى، فى زمن الحرب الكورية.

واعمال القتل والارهاب التى ارتكبتها القوات الامريكية بحق السكان المدنيين فى منطقة شمالى كوريا، فى اثناء احتلالها المؤقت لها، لم يسبق لها مثيل فى العالم، من حيث حجمها واساليبها.

قـــتل علـــى ايـــدى الجـــنود الامريكيين ٣٨٣ر٣٥ نسمة فى قضاء سينتشون(١٥)، اى ما يعادل ربع السكان فيه، و٠٧٢ر١٩ نسمة فى آناك، و٥٤٥ر٥ نسمة فى سونغهوا، واكثر من ٠٠٠ر١٣ نسمة فى وونريول، واكثـــر مـــن ٢٩٠ر٥ نسمة فى بيونغسان، واكثر من ٠٠٠ر٦ نسمة فى هايـــزو، واكثر من ٠٠٠ر١٥ نسمة فى بيونغ يانغ، و٥١١ر١ نسمة فى نامـــبو، و٥٦١ر١ نسمة فى كانغسو، واكثر من ٠٠٠ر٥ نسمة فى آنزو، و٣٤٢ر١ نســـمة فـــى كايتشون، واكثر من ٤٠٠ر١ نسمة فى باكتشون. ("بصمة القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا" طبعة ١٩٨٩، ص ١٠٣)

قـــتلوا الناس رميا بالرصاص، وخنقا بالغاز السام، والقوهم فى النهر بعد تكبيل الاطراف، ودفنوهم احياء، واحرقوهم بالنار، ورموهم فى انفاق المـــناجم، ومزقوا اطرافهم المعلقة بعربة تجرها الابقار ونشروا وجوههم بالمنشـــار، ودقـــوا المســـامير والملزمات فى جباههم، وسملوا عيونهم، وجدعـــوا انوفهم وآذانهم، وقطعوا اثداء النساء، وبقروا بطون الحوامل، وداسوا الاجنة بالاقدام، وادخلوا الاوتاد فى فروج النساء.

لـــم يقتصـــر الوحوش الامريكيون على ارتكاب الحرب الجرثومية والكيميائية الارهابية على البر فقط، بل وقاموا باجراء التجارب الجسدية علـــى اســـرى جنود الجيش الشعبى اكثر من ٠٠٠ر٣ مرة كل يوم فى البحـــر، بعد رسو السفينة المتخصصة بالتجارب الجرثومية رقم "١٠٩١" فى البحر القريب من جزيرة كوزاى. حقا ان اعمالهم الاجرامية الحربية

كانـــت ارهابـــا عســـكريا لم يسبق له مثيل فى التاريخ، من حيث اسلوبه وحجمه.

ثالـــثا، ان الـــولايات المتحدة هى مجرم طاغ، ارتكب افظع الاعمال الارهابـــية الجنونـــية، مثل الانقلابات العسكرية والمذابح الجماهيرية من اجل الحفاظ على حكمها الاستعمارى لكوريا الجنوبية بعد الحرب.

قـــال وزيـــر المخابـــرات المركـــزية الامريكية السابق دالاس امام التلفزيون، فى ايار عام ١٩٦٤: "ان اكبر النجاحات فى نشاطات سى اى ايـــه فى الخارج، اثناء عملى فيها، كان انقلاب ١٦ ايار(١٦)" ("الجواسيس القادمون من امريكا" طبعة عام ١٩٦٥). من خلال هذا الارهاب بانقلاب ١٦ ايـــار العســـكرى، ازاحت الولايات المتحدة "سلطة" زانغ ميون التى كانت تترنح وتوشك ان تنهار، وتخلصت من ازمة حكمها الاستعمارى.

فـــى اثـــناء المذبحة التى دبرت للناس فى كوانغزو(١٧)، فى يوم ١٨ ايـــار عام ١٩٨٠، حين تحولت هذه المدينة الى بحر من الدماء، وغطى جـــبل مودونـــغ بالجثث، كانت طائرات الهيليكوبتر التابعة للفيلق الثامن الامريكـــى، تحلق فوق مدينة كوانغزو كأسراب النسور الجائعة، وتصب وابلا من نيران الرشاشات على رؤوس الناس المجتمعين. ("سيكاى" آب عام ١٩٨٠)

فى ذلك الوقت، صرح بريزينسكى مستشار الرئيس الامريكى كارتر لشـــؤون الامن القومى قائلا: "اقمعوا رعاع كوانغزو بالقبضة الحديدية". امـــا ويكهام، قائد القوات الامريكية المرابطة فى كوريا الجنوبية، المدبر الرئيسى لمذبحة ١٨ ايار فى كوانغزو، فقد دفع بالقوات المسلحة الضخمة التـــى تحت امرته، ومنها كتيبة زونغ هو يونغ للعمليات الخاصة، وفرقة باك زون بيونغ العشرون، لقتل الناس فى هذه المدينة، ووجه هذه العملية مـــن وراء الكواليس .ففى هذه المدينة التى تحولت الى "حمام دم" و"مدينة للموت تطوف فيها الاشباح"، قتل اكثر من ٥٫٠٠٠ نسمة من السكان فى

غضـــون عشـــرة ايـــام فقط، واصيب عشرات الآلاف من الناس بجراح خطيرة.

ان الصدق لا يحتاج الى تبرير، كما لا يمكن تزوير الحقيقة بالكلام.

ان الـــولايات المـــتحدة هى المجرم والارهابى الاكبر الذى استخدم الغاز الســـام، وامـــد اعـــوانه بالقـــنابل المسيلة للدموع، المكونة من الكربون والكبـــريت اساسا، لاستخدامها فى قمع نضال شعبنا المناهض "للحكومة" لـــيس فـــى فتـــرة الحرب فقط، بل وفى الفترة التى تلتها ايضا. ففى عام ١٩٩٤ وحده، امدت الولايات المتحدة كوريا الجنوبية بمقادير ضخمة من هذه القنابل.

ما اكثر ضحايا الارهاب بالغاز السام المسيل للدموع، الذى لا يختلف عـــن ســـيانيد البوتاسيوم. نذكر منهم الطالب لى هان ريول، من جامعة يونساى، والعامل لى سوك كيو، من ترسانة دايو لبناء السفن.

يبلغ عدد منكوبى الارهاب بالقنابل المسيلة للدموع فى الفترة ما بين آذار عام ١٩٨٩ وحزيران عام ١٩٩٤، اكثر من ٧٫٠٠٠ نسمة، ومنهم اكثر من ٥٠٠ نسمة من المصابين بجروح بليغة.

ان ايـــدى الامـــريكيين ملطخة بدماء ابناء شعبنا الزكية، واجسامهم ملـــوثة بـــدماء عدد كبير من آبائنا وزوجاتنا وابنائنا واخواننا الذين قتلوا نتيجة للارهاب بالمنتجات الامريكية من قنابل الدمدم والاسلحة الجرثومية والغازات السامة.

لقـــد علق احد انصار السلم الامريكيين، وهو روبيرت جنسون، فقال "ان الحكـــومة الامريكية لجأت الى اعمال العنف العشوائى ضد المدنيين فـــى العالم الثالث. بماذا نشرح ذلك، وكيف نصفه دون ان نستخدم كلمة الارهاب؟"

تسعى ادارة بوش بجنون الآن الى ممارسة الارهاب بالقنابل النووية ضد كوريا الشمالية، مصنفة اياها ضمن "محور الشر" المزعوم. حقا ان

امــريكا هـــى "مملكة الشر"، واكبر الارهابيين بكل ما فى هذه الكلمة من معنى.

ان اعمـــال قـــتل المدنيـــين، التى ارتكبها الامريكيون فى كل ارجاء جنوبـــى كـــوريا وشـــماليها، تبين بجلاء ان الولايات المتحدة بالذات هى زعيمة الارهاب فى العالم بلا منازع، ارهاب الدولة والارهاب العسكرى بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

زعيم الارهاب الدولى

تتميز السياسة الخارجية الامريكية بارهاب الدولة الوحشى، الارهاب العسكرى.

اولا، ان الـــولايات المـــتحدة الامريكية، قد لجأت، وتلجأ، من حين لآخـــر الـــى الاغتـــيال والانقلاب والعدوان العسكرى، بغرض الاطاحة بحكومات الدول المستقلة والنامية والسيطرة عليها.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ركزت الولايات المتحدة الامريكية جهـــودها على الارهاب الدولى الرامى الى خنق حركة التحرر الوطنى، وابعاد الدول المستقلة الحديثة عن الجبهة المناهضة للامبريالية، وكل ذلك بدافع من مطامعها الشريرة فى السيطرة على العالم.

اغتـــيال كـــبار السياســـيين فى البلدان الاخرى، هو احد اهم اساليب الارهاب الدولى الذى تمارسه الولايات المتحدة الامريكية.

ففـــى عام ١٩٦٠، حين اقيمت حكومة لومومبا التقدمية فى الكونغو الديمقـــراطية، تعبيرا عن ارادة الشعب، رأت فيها امريكا عقبة، قد تعيق تنفـــيذ اســـتراتيجيتها للســـيطرة علـــى العالم، فلجأت فورا الى الارهاب المسلح، بحجة "حفظ النظام"، وقتلت لومومبا رئيس الحكومة.

وحـــين تـــم انـــتخاب الليندى الذى يتطلع الى الاشتراكية رئيسا فى تشيلى، فى ايلول عام ١٩٧٠، دبرت امريكا لقتله بدم بارد، فى ايلول عام ١٩٧٣، على يد عصابة بينوشيت العسكرية، واقامت الحكومة العسكرية الموالية لها من جديد.

ان اعمال الارهاب التى ارتكبتها الولايات المتحدة فى العالم اكثر من ان تعـــد او تحصى، ومنها على سبيل المثال حادثة اغتيال ماشيل، رئيس موزامبـــيق الذى كان يسير على سياسة الاستقلالية، بتحطيم طائرته فى الجو، والمحاولة الفاشلة لاغتيال القائد الليبى القذافى، حين عبأت الولايات المتحدة اكثر من ٦٠ طائرة حربية، ونفذت قصفا وحشيا على بيته وغيره من الاماكن الاخرى، فى نيسان عام ١٩٨٦، وتسبب القصف بمقتل ابنته، ومحـــاولات اغتيال فيدل كاسترو وغيره من القادة الكوبيين، التى دبرتها بعناد دون ان تنجح فى اى منها.

ان عملـــيات اغتـــيال كـــبار مسؤولى قبرص وتشيلى، التى صعقت العـــالم، هــــى نتاج الخطط الارهابية السرية، التى دبرها كيسنجر، وزير الخارجـــية الامريكـــى الاســـبق، الذى ذاع صيته المشؤوم "كدبلوماسى اســـتراتيجى". كـــل هـــذه الحقائـــق قد عرفت مؤخرا اثر نشر الملفات الدبلوماسية السرية.

ان الانقـــلاب العســـكرى، هـــو اسلوب اعتيادى للارهاب، تستخدمه امريكا لتحقيق استراتيجيتها للسيطرة على العالم.

يـــبلغ عـــدد الانقلابـــات العســـكرية التـــى دبرتها الولايات المتحدة الامريكية، طوال اكثر من ٤٠ سنة، بعد الحرب العالمية الثانية، اكثر من مئة. ففى البيرو والاكوادور وغواتيمالا والدومينيكان والبرازيل وغيرها، دبرت الولايات المتحدة اكثر من ٣٠ انقلابا رجعيا.

ومـــن الامـــثلة علـــى ذلك، الانقلاب العسكرى الذى اطاح بحكومة غـــولارت البـــرازيلية فـــى عام ١٩٦٤، بذريعة حفاظها على العلاقات

الدبلوماسية مع كوبا، والانقلاب العسكرى الذى اطاح بحكومة غانا، التى تنــتهج سياسة مستقلة، فى عام ١٩٦٦، فى اثناء زيارة رئيس دولتها لبلد آخر.

ومــا اكثر محاولات امريكا الفاشلة لتنفيذ انقلابات رجعية فى البلدان النامية، مثل كمبوديا وسورية وتنزانيا ومصر!

ان الغزو المسلح ما هو الا اسلوب فيزيائى للارهاب الدولى، تتشبث به الولايات المتحدة لغزو البلدان المستقلة والسيطرة عليها.

ففــى الفتــرة الممتدة من نهاية الحرب العالمية الثانية الى اوائل عام ١٩٩١، قامــت الــولايات المتحدة الامريكية ب١٨٥ غزوا مسلحا ضد البلدان النامية، ونورد فيما يلى بعضا منها:

- فــى الفترة بين عامى ١٩٤٨ - ١٩٥٣، جرت عمليات عسكرية لقمع نضال التحرر الوطنى الفيليبينى، بمشاركة ٩٠ الف جندى امريكى.

- فى نيسان عام ١٩٦١، القصف الجوى الكثيف على هافانا عاصمة كــوبا واماكن اخرى منها، بتعبئة اسراب من الطائرات القاذفة، واللجوء الى الاستفزازات المسلحة باطلاق الجنود المرتزقة فى بلايا هيرون.

- فــى تشــرين الاول عــام ١٩٦٢، تطويق كوبا بالقوات البحرية، وافتعال ازمة الكاريبى.

- فــى عامــى ١٩٦٤ - ١٩٧٣، الاعتداء على لاووس بتعبئة ٥٠ الف جندى امريكى و٥٠٠ر٢ طائرة، و٤٠ سفينة حربية.

- فــى عــام ١٩٦٤، عمليات ارهابية قمعت نضال الشعب البانامى الذى يطالب باستعادة سيادته على منطقة قناة بنما، بتعبئة ٢٠ الف جندى امريكى.

- فــى نيسان عام ١٩٦٥، عمليات عسكرية مشتركة للقوات البرية والبحــرية والجــوية التــى جــرت بغرض قمع النضال الثورى لشعب

الدومينيكان، بتعبئة اكثر من ٣٨ر٠٠٠ جندى امريكى، ومئات الطائرات، ونحو ٤٠ سفينة حربية.

– فى عامى ١٩٦١ – ١٩٧٣، حرب عدوانية فى فيتنام، جرت بتعبئة اكثر من ٥٠٠ الف نسمة من القوات الامريكية.

– منذ ايار عام ١٩٧٠، الاعتداء على كمبوديا، بتعبئة ٣٠ الف جندى، و ٥٠٠ طائرة، و ٤٠ سفينة حربية.

– فى ١٩٨٢ – ١٩٨٣، الاعتداء على لبنان بتعبئة ٦٠٠ر١ نسمة من المارينز الامريكى، تحت لافتة "قوات حفظ السلام".

– فى تشرين الاول عام ١٩٨٣، الاعتداء على غرينادا واخضاعها، بتعبئة ١٥ر٠٠٠ جندى امريكى، بذريعة "الوضع المقلق" و"حماية الامريكيين".

– فى نيسان عام ١٩٨٦، القصف الوحشى على ليبيا بتعبئة اكثر من ٦٠ طائرة.

– فى كانون الاول عام ١٩٨٩، الغزو المسلح ضد بنما، بمشاركة اكثر من ٢٢ر٠٠٠ جندى امريكى.

ان هذه الاعتداءات العسكرية الامريكية ضد البلدان المستقلة، البلدان النامية، كانت فى الواقع حروبا ارهابية كبرى، استخدمت فيها القوة العسكرية المجسمة، وجرت بالعمليات المشتركة البرية والبحرية والجوية، وتميزت بضخامة حجم القوات والاعتدة العسكرية المستخدمة فيها، كما ان ذرائع العدوان فيها اتسمت باللصوصية والنفاق، من قبيل "الوضع المقلق"، و"حماية الامريكيين"، و"التهديد لامن امريكا". وعدا ذلك جرى القصف الجوى دون تمييز بين الاهداف، سواء أكانت العاصمة ام بيت رئيس الدولة، وتكرار الاعتداءات على بلد واحد لمرتين او ثلاث، حسب الحاجة .. الخ.

واليكم بعض الامثلة البليغة:

فـــى ربيع عام ١٩٨٦، وقعت حادثة الهجوم بالقنبلة على ملهى ليلى فـــى بـــرلين الغـــربية، حـــيث قتل جندى امريكى، وجرح اكثر من ٦٠ امـــريكيا. اثـــبت التحقيق ان ذلك ما هو الا مسرحية امريكية، استهدفت الاعتداء على ليبيا.

وفـــى فتـــرة الاعتداء على بنما، فى كانون الاول عام ١٩٨٩ ايضا، لجـــأت الـــولايات المتحدة الى العدوان العسكرى ضدها، بذرائع ساذجة، مـــثل "حمايـــة الامـــريكيين"، "حمايـــة الديمقراطية"، وقتلت ابناء الشعب الابـــرياء جـــزافا، ودمـــرت المدن والقرى فى بنما، والقت القبض على الجنـــرال نوريـــيغا، بســـبب رفضـــه الخضوع لاوامرها، وحكمت عليه بالسجن لمدة ٤٠ سنة، بتهمة "مجرم مخدرات".

ان الـــولايات المـــتحدة الامريكية بالذات دولة شقية، تمارس ارهاب الدولة ضد البلدان التى تطالب بالمساواة فى السيادة. انها هى التى فجرت طائـــرة الـــركاب الكوبية فى الجو عام ١٩٧٦، واختطفت طائرة الركاب المصـــرية عام ١٩٨٥. كما ان عملية التفجير الارهابية فى بيروت، التى قـــتل فـــيها اكثـــر مـــن ٨٠ امرأة وطفلا، واصيب اكثر من ٢٥٠ نسمة بجـــروح، كانت هى ايضا جريمة خطط لها وارتكبها مباشرة رامسفيلد، وزيـــر الـــدفاع الامريكـــى الحالى. فهذا الشرير الذى كان مبعوثا خاصا لشـــؤون الشرق الاوسط فى ذلك الحين، هو المدبر الرئيسى لعملية وضع قنـــبلة شديدة الفعالية فى المسجد قريبا من بيروت، وتفجيرها عند ازدحام الناس.

والقاتـــل الـــذى اقتـــرف اكبر الارهاب بالقتل فى بنغلادش وتيمور الشـــرقية، الـــذى صعق العالم هو بالذات هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الاسبق، الذى نال حتى "جائزة نوبل الدولية للسلام". لقد اتضح ذلك، بعد نشر الملفات الدبلوماسية السرية على الملأ فى الآونة الاخيرة. يمكن القول ان جميع الناس فى العالم، قد تجمدوا من هول المفاجأة، وهم

يرون امريكا تلحق الاذى بالارواح البشرية بقصف سفارة اجنبية معتمدة فى بلد آخر بالصواريخ.

هذه الدولة الشقية هى الولايات المتحدة الامريكية التى قصفت السفارة الصينية المعتمدة لدى يوغوسلافيا، فى فجر يوم الثامن ايار عام ١٩٩٩، باطلاق ثلاثة صواريخ عليها، مما تسبب بقتل وجرح عشرات الاشخاص وتدمير المبنى المؤلف من طابقين. ومع ذلك حاولت التملص من تبعة الانتهاك الصارخ لسيادة بلد آخر، قائلة "ان ذلك كان خطأ فى الخريطة"، او "زلة".

هذا البلد الذى لا يراعى مبادئ العدالة الدولية، ويسعى الى اخضاع الامم المتحدة وكل القوانين الدولية ايضا لرغباته واهوائه، أليس دولة ارهابية قاتلة؟

ثانيا، ان الولايات المتحدة الامريكية هى زعيمة الارهاب الدولى، وتقوم من حين لآخر بالغزو المسلح ضد بلدان لا ترضى عنها، وبلدان ذات اهمية استراتيجية لغرض سيطرتها الاقليمية وتحقيق مصالحها فقط.

من ابرز الامثلة على ذلك حرب الخليج العربى عام ١٩٩١، والقصف الجوى على يوغوسلافيا عام ١٩٩٩، وحرب افغانستان وغيرها.

فى فجر يوم ١٧ كانون الثانى عام ١٩٩١، فجرت الولايات المتحدة الامريكية حرب الخليج، بتعبئة ٤٥٠ الف جندى، و٣٠٠ر١ طائرة مقاتلة، و٥٠٠ر١ طائرة الهليكوبتر، واكثر من ١٠٠٠ دبابة، و٠٠٠ر٢ عربة مدرعة. فى هذه الحرب التى دامت ٤٣ يوما، قصفت امريكا قصفا وحشيا المنشآت والمرافق المدنية والاقتصادية والثقافية والدينية دون تمييز لمدة ٢٦ يوما من بداية هذه الحرب، فسجلت بذلك رقما قياسيا فى الارهاب، بقتل اكثر من عشرين الف شخص مدنى، واصابة ٦٠ الف

بجـــروح، وتدميـــر الثروات التى تبلغ قيمتها اكثر من ٢٠٠ مليار دولار امريكى.

وفى حرب البلقان، التى اشعلت نيرانها الولايات المتحدة بالتواطؤ مع الـــناتو، ودامـــت ٧٨ يوما، حلق اكثر من ٩٠٠ طائرة مقاتلة فى الجو، لتقوم بقصف عشوائى نفذت فيه عشرين الف غارة فى غضون ٦٠ يوما فقـــط. واطلقـــت اكثر من ٢٫٠٠٠ صاروخ مجنح، والقت اكثر من ١٠ آلاف طـــن من القنابل. وبالنتيجة، قتل اكثر من ١٫٣٠٠ مدنى، واصيب اكثـــر مـــن ٦٫٠٠٠ نسمة بالجراح، ودمرت تماما ٣٠٠ مدرسة و١١٥ مؤسسة من المؤسسات الصحية.

وفـــى حـــرب افغانستان التى مازالت دائرة جزئيا، اقدمت الولايات المتحدة الامريكية على استخدام اسوأ القنابل التقليدية عالية الحرارة، بعد القـــنابل الـــنووية التاكتيكية، "بى ال يو ٨٢". فقد قتل بسببها اكثر من ٢٫٠٠٠ شخص من المدنيين، حتى يوم ١١ من تشرين الثانى، من العام الماضى.

لـــو اســـتخدمت بلـــدان اخرى مثل هذه الاسلحة الفتاكة، لجن جنون امريكا. فما اكره "ممالك الشر"!

يجمـــع الخبراء العسكريون على القول ان هذه الحروب الثلاث كلها كانـــت حـــروبا ارهابية نموذجية، قتلت فيها قوى السيطرة الرجعية ابناء الشعب الابرياء بالجملة.

كانـــت هـــذه الحروب الارهابية تهدف الى اشباع مطامع امريكا فى الســـيطرة الاقليمية وتأمين مصالحها. تسعى الولايات المتحدة الامريكية الـــى قلـــب نظـــام صـــدام حسين الذى تمقته واحتلال العراق، بغرض الحصـــول علـــى حـــق التحكم بالنفط الزاخر فى هذه المنطقة، وضمان سيطرتها العسكرية والسياسية عليها.

وتشـــكل افغانســـتان ومـــنطقة آسيا الوسطى عقدة استراتيجية هامة ومنطقة ثروات هامة، تطمع فيها الولايات المتحدة. فبإحكام قبضتها على

هــذه المنطقة، تستطيع ان تغرز خنجرا فى ظهر روسيا والصين، وتضع منطقة جنوب غربى آسيا تحت تصرفها، وتحتل مكانة متميزة فى احتكار موارد النفط الغنية فى هذه المنطقة، ولا سيما موارد النفط فى بحر قزوين.

ولهــذا الســبب بالذات، تسعى الولايات المتحدة للابقاء على قواتها المسلحة فى افغانستان والبلدان المجاورة لها، لامد طويل، بهذه الحجة او تلــك. وفى حرب البلقان ايضا كانت تتذرع "باستقرار الوضع الاقليمى"، لكنها فى الواقع كانت حربا ارهابية فجرتها امريكا عمدا، بغرض اظهار "قوتها" بكونها "دولة وحيدة عظمى"، وتقوية سيطرتها الاقليمية.

ثالــثا، ان الــولايات المتحدة الامريكية، هى دولة مساندة للارهاب، تدعم الارهابيين الدوليين وتتعاون معهم بنشاط.

فقــد وفــرت امريكا خمسة ملايين دولار، كأموال لدعم الارهابيين لحكم العراق، بعد طرد صدام.

ويســتثنى من هذه الاموال مبلغ ال٤ ملايين دولار المخصصة لدعم الارهــاب والمقدمــة الى "المؤتمر الوطنى" بكونه قوى مناهضة لحكومة العــراق. وستقدم هذه الى معهد دراسة الشرق الاوسط، الذى يقع مركزه فــى واشنطن. والجدير بالذكر ان احد منظمى هذا المشروع، هو ادوارد ووكــر، المســاعد السابق لنائب وزير الخارجية الامريكية. يقال ان هذه الامــوال ستستخدم لمساندة انقلاب داخلى فى العراق، وليس لقلب النظام العراقى بايدى اللاجئين.

بمــاذا تســتطيع الولايات المتحدة الامريكية ان تغطى جرائمها هذه، مادامــت تدعو فى كل كلمة تتفوه بها الى "ضرورة قطع خيوط الاموال المساندة للارهاب"؟ لن تفلح فى ذلك ابدا.

وحتــى بعــد ان اتضح ان الارهابيين الدوليين يعملون فى شيشان، مازالت الولايات المتحدة الامريكية تحمى الانفصاليين، وتنتقد الاجراءات الدفاعية الامنية المشروعة التى تتخذها روسيا.

والـــولايات المتحدة الامريكية هى نفسها، قد ساندت من جانب آخر الفظائـــع والمذابح والاعمال الارهابية، التى ترتكبها اسرائيل يوميا بحق الشـــعب الفلســـطينى، وذلـــك بانفرادها فى استخدام حق الفيتو ضد قرار مجلس الامن الدولى بشأن ارسال جماعة المراقبة الدولية الى فلسطين.

والآن، نـــرى امـــريكا تحتضن الارهابيين من مختلف بلدان العالم، وبرغم من كونهم متهمين ومطلوبين للعدالة فى اوطانهم، فانهم يسرحون ويمـــرحون تحت حماية مباشرة من حكومتها. ففى ولاية فلوريدا، يعيش الارهابـــيون الـــذين كانـــوا منهمكين فى شتى انواع الارهاب والتخريب بهـــدف الاطاحة بالنظام فى كوبا، ويتمتعون بحماية الحكومة الامريكية. ووزير الدفاع السابق فى غواتيمالا ايكتور الذى اتهم بجريمة قتل واغتيال آلاف الابرياء، التجأ الى الولايات المتحدة، ونال حتى اعلى شهادة علمية مـــن معهـــد كـــندى لدراسة السياسة، التابع لجامعة هارفارد. والارهابى التشـــيلى ارماندو راريبوس، الذى قتل مئات المدنيين الابرياء، حين عمل مخبـــرا فـــى وكالـــة المخابـــرات، فى فترة حكم بينوشيت، والارهابى الارجنتينى الشرير غورجى ازاك، والارهابيون الذين قتلوا آلاف السكان الابـــرياء، فـــى الســـلفادور، بقيادة "فرق الموت"، وغيرهم من الارهابيين من مختلف الجنسيات، فى العالم، يعيشون بحرية فى امريكا تحت حماية حكومتها.

لقد اتضح مؤخرا ان بن لادن الذى تطارده الولايات المتحدة، متهمة اياه بانه "زعيم الارهاب"، قد اقام علاقات وثيقة مع اسرة بوش، منذ زمن بعـــيد. ان شـــركة يلون الامريكية التى منيت بالافلاس، لم تقتصر على تقـــديم الامـــوال لدعم حملة بوش الانتخابية فقط، بل وتعاملت مع طالبان بالامـــوال الســـوداء التى تبلغ قيمتها اكثر من ٤٠٠ مليون دولار لتغطية نفقات عملية التفاوض لبناء انابيب نقل البترول، بعد امساك طالبان بزمام الســـلطة، وقدمت الجزء الاكبر منها رشوة لكبار مسؤولى طالبان. كيف

نصـــف هـــذه الدولة التى تتهم الطالبان بانها "شيطان"، بينما تتعامل معها سرا بالاموال السوداء، وتقيم معها علاقات وثيقة؟

كثيـــرا مـــا تـــتهم امـــريكا بلـــدانا اخرى، وتقول انها "دول مساندة للارهاب"، وتسعى الى خنقها. ولكن الولايات المتحدة بالذات هى صاحبة اكبـــر سجل اجرامى فى دعم ومساعدة الارهاب فى العالم. انها حقا دولة مساندة ومصدرة للارهاب بلا حدود.

علقت الصحيفة الامريكية "بالتيمور سون" قائلة ان "الولايات المتحدة الامريكية هى اكبر الدول المساندة للارهاب فى العالم"، وقال احد رجال الحـــركة الامـــريكية مـــن اجـــل السلام جون فيلتير ان "مذهب العصمة الحرفية فى امريكا هو اهم مصادر الارهاب فى العالم".